فضل مجالس الذكر

اعلم - وفقك الله - أنه كما يستحب الذكر استحباباً شديداً، ويندب إليه، لما له من فضلٍ عظيم، وثواب كبير، يستحب أيضا الجلوس في مجالس الذكر وفي حلق الذكر، فقد وردت أدلة كثيرة تحث على حضور مجالس الذكر، منها:-

١- قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وقال: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا

عَظِيمًا ﴾[الأحزاب: ٣٥] وقال: ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

٢- وقال ﷺ: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورِق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟» قالوا: بلى. قال: «ذكر الله تعالى». (صحيح).

٣- قال ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة

بعشر أمثالها، لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف؛ ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» (صحيح).

٤- قال ﷺ: «لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله تعالى فيمن عنده» (صحيح).

٥- وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفَّة فقال: «أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بُطحان أو إلى العقيق، فيأتي منه بناقتين كوماوين

في غير إثم ولا قطيعة رحم؟» فقلنا: يا رسول الله نحب ذلك. قال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم، أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خيرٌ له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خيرٌ له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل». (صحيح).

٦- وعن عبدالله بن بسر - رضي الله عنه - أن رجلاً قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ، فأخبرني بشيءٍ أتشبّث به. قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله» (صحيح).

٧- قال ﷺ: «من قعد مقعداً لم

يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترةٌ، ومن اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترةٌ».

(صحيح).

٨- وقال أيضاً: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرّب إليّ شبراً تقرّبت إليه ذراعاً، وإن تقرّب إليّ ذراعاً تقرّبت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة». (صحيح).

٩- قال ﷺ: «ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن